الكلية	مركز الدراسات الاستراتيجية
القسم	الدراسات الأمنية والمجتمعية
المادة باللغة الانجليزية	Islamic thought
المادة باللغة العربية	فكر اسلامي
المرحلة الدراسية	
اسم التدريسي	علي خالد حمود
عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية	The Definition of Terrorism
عنوان المحاضرة باللغة العربية	التعريف بالارهاب
رقم المحاضرة	1
المصادر والمراجع	سامي علي عواد " الإرهاب المعاصر "، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية – مصر، الطبعة: الأولى، ٢٠١٠م .
	محمد مؤنس محي الدين " الارهاب في القانون الجنائي "، دراسة قانونية مقارنة على المستويين الوطني والدولي، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨١م .
	موقع المفوضية السامية لحقوق الإنسان والإرهاب والتطرّف العنيف على الشبكة الانترنت

محتوى المحاضرة

التعريف بالإرهاب والسنة لغة واصطلاحاً

أولاً: الإرهاب

الإرهاب لغة: قال ابن منظور: "رَهِبَ، بِالْكَسْرِ، يَرْهَبُ رَهْبَةً ورُهْباً، بِالضَّمِّ، ورَهَباً، بِالتَّحْرِيكِ، أَي خافَ، ورَهِبَ الشيءَ رَهْباً ورَهَباً ورَهْبةً: خافَه، وترهَّبَ غيرَه: توعَّده، وأَرْهَبَهُ، واسْتَرْهَبَه أي: أَخَافَهُ وأفزعه، ومنه قوله تعالى: **(وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ)**[1] أي: خافون، وقوله جل ذكره:

([1]) سورة البقرة: آية ٤٠ .

"**تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ**"[٢] أي: تخيفون به عدوكم، وقوله: "**وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ**"[٣] أي: اخافوهم بالسحر الذي فعلوه، ومنه الراهب أي: الخائِف"[٤].

الإرهاب اصطلاحاً: لا يوجد تعريف ثابت ومحدد للإرهاب وقد عرف بتعريفات كثيرة وقد تكون متقاربة في مضمونها على الاختلاف.

وقد عبر الدكتور محمد المهنا عن ذلك بقوله: "لم يستطع الفقه الدولي ولا الدول أو المؤتمرات أو الندوات الدولية، أو المنظمات الدولية أو الإقليمية التي عكفت على دراسة الإرهاب: أن تنجح في كشف طبيعته، حيث باءت كل المحاولات بالفشل، حتى بدا الاتفاق على تعريف موحد عام للإرهاب في الظروف الدولية الراهنة أمراً مستحيلاً، ولم تزد بعض المفاهيم المتفرقة هنا أو هناك المشكلة إلا غموضاً، كما وقفت المصالح الأيدلوجية المتعارضة عائقاً دون الوصول إلى هذا التعريف"[٥].

وإن عدم الاتفاق على تعريف موحد للإرهاب يعد مشكلة للباحثين بمختلف تخصصاتهم واهتماماتهم الفكرية.

فقد عرفته المفوضية السامية لحقوق الإنسان والإرهاب والتطرّف العنيف: تخويف السكان أو الحكومات أو إكراههم من خلال التهديد أو ارتكاب العنف، والتسبب في الوفاة أو الإصابة الخطيرة أو أخذ الرهائن[٦].

جاء تعريف الأزهر الشريف للإرهاب بعد أحداث الحادي عشر من أيلول والتي شنت على الولايات المتحدة الأمريكية على برجي التجارة العالميين فقال عنهُ: "هو ترويع الآمنين وتدمير مصالحهم ومقومات حياتهم والاعتداء على أموالهم وأعراضهم وحرياتهم وكرامتهم الإنسانية

---

(٢) سورة الأنفال: آية ٦٠ .

(٣) سورة الأعراف: آية ١١٦ .

(٤) ينظر: " لسان العرب " ٤٣٦/١، مادة: (رهب) .

(٥) ينظر: " الإرهاب وأزمة القانون الدولي المعاصر " (ص٥٥) .

(٦) من موقع المفوضية على شبكة الانترنت .

بغيا وإفساداً في الأرض، ومن حق الدولة التي يقع على أراضيها هذا الإرهاب الأثيم أن تبحث عن المجرمين وأن تقدمهم للهيئات القضائية لكي تقول كلمتها العادلة فيهم"[٧].

وقد عرفه الدكتور محمد مؤنس محي الدين: "هو الاسلوب او الطريقة، يرى البعض ان الارهاب ليس فلسفة ولا حركة، وانما اسلوب او طريقة لغرض تحقيق طموح سياسي لجماعة منعزلة ومحطة تدرك ان لا أمل لها في الوصول الى ما تريده إلا عن طريق تخويف الأغلبية ومؤسساتها عن طريق إشاعة الرعب والتضليل، وأما الآخرون يركزون على الأهداف والوسائل، وهكذا كل يركز على ما يدخل في نطاق اهتمامه"[٨] .

وقد عرف أيضاً: هو استخدام العنف والتهديد لخدمة اهداف سياسية ودينية واجتماعية والأفعال الذين يقومون بها هم خارج عن الحكومة وبذلك تقع ضحايا وضرر في افراد المجتمع[٩] .

إذاً فالإرهاب هو: (الاعتداء الذي يقوم به أفراد أو جماعات أو دول من غير وجه حق على الأنسان في دينه ودمه وماله وعقله وعرضه).

ثانياً: السُّنة

السُّنَّة لغة: قال صاحب تاج العروس: "الطريقة حسنة كانت أو سيئة، والجمع: سنن، وغلب استعمال السُّنة في الطريقة المحمودة المستقيمة، ومنه قوله عليه الصلاة والسلام: "**مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً، فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، كُتِبَ عَلَيْهِ مِثْلُ وِزْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ**"[١٠].

---

(٧) ينظر: "الإرهاب المعاصر" (ص ١٩).

(٨) ينظر: " الإرهاب في القانون الجنائي" ١/٣٩٠ .

(٩) ينظر: المفاهيم والاسباب وحل الصراعات، يناير,٢٠٠٣.

(١٠) أخرجه: مسلم ٤/٢٠٥٩ (١٠١٧) .

وقال الله تعالى: **(قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ)**[١١] أي: طرق وعادات لأقوام مضوا قبلكم"[١٢].

أما السُّنة في الاصطلاح: فهي: "ما صدر عن النبي محمد ﷺ من قول، أو فعل، أو تقرير"[١٣].

UNIVERSITY OF ANBAR

(١١) سورة آل عمران: آية ١٣٧ .

(١٢) ينظر: " تاج العروس من جواهر القاموس " ٣٠٠/١٨، مادة: (سنن) .

(١٣) ينظر: " كتاب التعريفات " (ص١٢٢) .